**حملة صندوق الأمم المتحدة للسكان للقضاء على ناسور الولادة**

**بيان الدكتور باباتوندي أوشيتيمن، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والأمين التنفيذي   
لصندوق الأمم المتحدة للسكان**

**بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على ناسور الولادة**

**23 أيار/مايو 2013**

هناك ما يقدر عددهم بما بين مليونين وثلاثة ملايين من النساء والفتيات في البلدان النامية مصابات بداء ناسور الولادة، وهي ظاهرة تم القضاء عليها بصورة فعلية في البلدان الصناعية.

وناسور الولادة من الأمراض التي يمكن الوقاية منها، بل ويمكن علاجه في معظم الحالات، ومع ذلك تنشأ كل عام أكثر من 000 50 إصابة جديدة بالمرض.

وضحايا ناسور الولادة هن من النساء والفتيات، الفقيرات عادة، والأميات في أغلب الأحيان، واللاتي لا تتوفر لهن سوى فرص محدودة للحصول على الخدمات الصحية، بما في ذلك رعاية صحة الأم والصحة الإنجابية. وفي عصر تسوده العولمة بصورة متسارعة، وأدت فيه التكنولوجيات المتنقلة والالكترونية إلى إحداث تغيير هائل في أشكال التواصل الإنساني وأحدثت ثورة بلغت في مداها حدود العلم والطب، فإن ما لا يقبله الضمير أن تستمر بلا داع معاناة أفقر النساء والفتيات وأكثرهن ضعفاً من ربقة هذا المرض. إن هؤلاء النساء والفتيات الضعيفات يقعن في صلب الجهود التي يبذلها صندوق الأمم المتحدة للسكان لضمان أن يكون كل حمل مرغوباً، وكل ولادة مأمونة، وأن يحقق كل شاب وشابة كامل إمكاناتهم.

إن استمرار الإصابة بداء ناسور الولادة إنما هو نتيجة لحالة من حالات إنكار حقوق الإنسان، وشاهد على انتهاك هذه الحقوق. ويعكس هذا الاستمرار حالة مزمنة من حالات عدم المساواة في تقديم الخدمات الصحية، والقيود المفروضة على نظم الرعاية الصحية، فضلاً عن وجود تحديات أخرى أوسع نطاقاً، من قبيل عدم المساواة الاجتماعية – الاقتصادية، وزواج الأطفال، والحمل المبكر، وجميعها أمور من شأنها أن تدمر حياة النساء والفتيات وتتعارض مع تمتعهن بما لهن من حقوق الإنسان الأساسية.

وإننا، باعتبارنا جزءًا من المجتمع العالمي، يقع علينا التزام بالقضاء على هذه المأساة في كل من مجالي الصحة وحقوق الإنسان.

ويتولى صندوق الأمم المتحدة للسكان قيادة وتنسيق الحملة الرامية إلى القضاء على ناسور الولادة، ويتعاون في هذا المجال مع شركائه على مدى العقد الماضي للحد من الإصابة بناسور الولادة في البلدان النامية إلى المستويات الدنيا التي يوجد بها في البلدان الصناعية.

ومن خلال الاستراتيجيات الثلاث الرئيسية للحملة، وهي الوقاية والعلاج وإعادة الإدماج الاجتماعي، فإن جهودها التعاونية قدمت العون للنساء والفتيات في مختلف أنحاء العالم للتغلب على هذه الظاهرة المنهكة لصحتهن، والتي خلفت ولا تزال تخلف وراءاها أعداداً كبيرة من النساء اللاتي تعانين من الوحدة والعار الذي يسببه المرض.

وفي تقرير للأمين العام للأمم المتحدة في عام 2012 حول ’’دعم الجهود المبذولة للقضاء على ناسور الولادة‘‘، نوّه الأمين العام بالتقدم الكبير الذي أحرز مؤخراً في الحد من حالات الوفيات النفاسية وحالات العجز بين الأمهات، ودعا إلى تكثيف الجهود بقوة من أجل التعبئة السياسية والمالية اللازمة للتعجيل بإحراز تقدم صوب القضاء على ناسور الولادة. وفي دعوة تدق ناقوس الخطر، لاحظ الأمين العام أن كثيراً من التحديات الخطيرة لا تزال قائمة، وعلى العالم أن يبذل المزيد من أجل بلوغ ’’القضاء المبرم‘‘ على هذه الظاهرة.

وهناك ثغرات كبرى في فرص الحصول على العلاج من هذا المرض. وفي عام 2012، أُطلق الموقع الالكتروني ’’الخريطة العالمية لعلاج داء ناسور الولادة‘‘ ([www.globalfistulamap.org](file:///C:\Users\chapoteau\AppData\Local\Temp\www.globalfistulamap.org))، بالتعاون بين المنظمة الدولية للإغاثة المباشرة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومؤسسة مكافحة ناسور الولادة، ويكشف هذا الموقع بصورة صارخة عن أن فئة ضئيلة جداً من مرضى ناسور الولادة هن اللاتي تحصلن على العلاج، وأن هناك تكدساً كبيرا في حالات العلاج المتأخرة، علاوة على النقص الحاد في الجراحين المتخصصين ذوي الخبرة في مجال ناسور الولادة.

وفي هذا اليوم الدولي الأول من نوعه للقضاء على ناسور الولادة، دعونا نضاعف الجهود من أجل وضع حد لهذا الجور الخطير على الصعيد العالمي. وإننا، من خلال زيادة الوعي وزيادة الدعم، بما في ذلك التمويل، لقادرون على جعل هذا العام عاماً نقلب فيه الوضع تماماً ضد ناسور الولادة. ومن خلال العمل معاً، بمقدورنا القضاء على ما يسببه المرض من عار ومن عزلة: بمقدورنا القضاء على ناسور الولادة.